Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كلما هممت بالرجل حيل بينى وبين ما أريد . فأحيانا كنت أنظر فلا أراه وإنما أراك أنت ، فلو حركت سيفى ما تحرك إلا فيك ، وأحيانا كنت أهم بتجريد سيفى لضربه فأرى السيف ييبس فى يدى ويجمد فلا أستطيع تحريكه ، وأردت مرة أن أهم به كما أمرتنى فما كدت أفعل حتى رأيت خندقا من نار وفحلا من الإبل رهيبا يريد ابتلاعى . ومع ذلك فإنى لم أكف عن محاولتى فعدت أريد ضربه بالسيف فرأيت بينى وبينه سورا من حديد يحول دون نفوذ السيف إليه . فالأمر كما ترى لم يكن ما حدث منى جبنا ولا ضعفا إنما كانت أمورا خارجة عن إرادتى : ولما انصرف وفد بنى صعصعة قال النبى ﷺ . اللهم اكفنى عامر بن الطفيل كيف شئت وأنى شئت . فسلط الله على عامر الطاعون قبل أن يصل إلى ديار قومه فاضطر إلى النزول عن فرسه ودخول بيت امرأة من بنى سلول وكانوا معروفين بالخسة واللؤم فكان عامر يقول وهو يعوى أغدة كغدة البعير وموت فى بيت سلولية ومازال يهذى حتى سقط ميتا . وأما أربد فعندما بلغ قومه لم يعتبر بما رأى وإنما صار يزعم أنه لابد أن يرمى الرسول بالسهام والنبال حتى يقتله . وأخذ يعيب الرسول ويجادل فى الله . ثم ركب جمله ومضى إلى بعض شأنه . وإنه لكذلك إذ سقطت عليه صاعقة من الصواعق فأحرقته وأحرقت جمله معه . وكان اليوم صحوا قائظا لا غيوم فيه . وأنزل الله فى ذلك قوله : ﴿ **وَيُرْسِلُ ٱلصَّوَاعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَن يَشَآءُ وَهُمْ يُجَادِلُونَ فِي ٱللهِ وَهُوَ شَدِيدُ ٱلْمِحَالِ** ﴾ [1] .

---

(١) سورة الرعد : من الآية ١٣ .